

الوافي في الوفيات

الحسن بن أحمد بن محمد الجلابي أبو الحسين الفقيه الشافعي الطبري . قدم بغداد وكان يحضر مجلس الفقيه أبي القاسم عبد العزيز الدركي ثم درس في حياته وكانت له معرفة بالحديث وحفظ وحدّث ببغداد عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه وغيره ومات قبل الدركي بسبعة عشر يوماً في شهر رمضان سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمئة . والجلابيّ بفتح الجيم وتشديد اللام وبعد الألف باء موحدة .

؟ أبو محمد ابن جكينا البرغوث الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا أبو محمد ابن أبي عبد الله الشاعر البغدادي كان من طرف الشعراء الخلعاء وأكثر شعره مقطعات . ذكره العماد الكاتب وقال : أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحدٌ من الشعراء لطافة طبعه . توفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسئة وسبعمائة ذكره إن شاء الله في ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ واسمه هبة ابن صاعد . وكان البرغوث محدوداً لم ينل بالشعر دنيا . ومن شعره وكان يلقب بالبرغوث : من المديد .

لا فتصاحي في عوارضه ... سببٌ والناس لوّام .

كيف يخفى ما أكابده ... والذي أهواه نمّام .

ومنه : من مجزوء الكامل .

إن التي لفتورها ... في قتل عاشقها نشاط .

عينٌ مخيطةٌ لها ... في القلب جرحٌ ما يخاط .

ومن شعر ابن جكينا : من السريع .

يا ابن الحداني بما بيننا ... من حرمة الصّحبة والأنس .

أريد أن تنظر في طالعي ... وتظهر السّعد من النّحس .

فقام في الشمس بآلاته ... يأخذ بالتخمين والحدس .

وليس يدري وهي في كفّه ... أمن حديدٍ هي أم مسّ .

فقلت : أين الشمس ؟ قال الفتى ... في الثور قلت الثور في الشمس .

ومنه : من الكامل .

ما ضرّك الجدراء عي ... باً حين غاب العائب .

أضرّ وجهك أنه ... بدرٌ عليه كواكب .

ومنه : من الخفيف .

ليس في منزلي وقد هدم الدهر عناداً عراضه والرّبوعا .

هو خالٍ من السُّرور وقد حا ... ط من الفقر بالفتون جميعا .
فتراني فيه إذا قسم الغي ... ث على الناس برَّه متُّ جوعا .
وإذا ما غسلت أجلس من تحت ثيابي حتى تجفَّ جميعا .
ومنه : من الكامل .
سلَّمت وقت غدائه ... يوماً فما ردَّ السَّلاما .
من ليس يشبيني كلاما ... كيف يشبيني طعاما .
ومنه : من المنسرح .
قالوا نراها من بعد ما ألفت ... وصلت لحَّ الواشي فيدَّ لها .
فقلت : لا تنكروا تنقلها ... فالشمس تجري لا مستقرُّ لها .
ومنه من ابن العكبري الواعظ : من المنسرح .
أصبحت من كلِّ من أعاشره ... إلاَّ الدَّواتي ناقص الحظِّ .
لأجل هذا أعي بمدحهم ... كالعكبري المسكين في الوعظ .
يعيد ما قال أمس في غده ... بلا اختلاف المعنى ولا اللِّفظ .
حضرت بعض الأيام مجلسه ... فكل ما قاله على حفطي .
ومنه : من المنسرح .
الدَّهر ما تنقضي عجائبه ... ما بين فرحاته وترحاته .
في كل يوم لنا ابن زانيةٍ ... يظهر لا بدَّ من مداراته .
ومنه : من مجزوء الرجز .
وصاحب أكلت في ... منزله خمس لقم .
فانقطعت جائزتي ... هذا على الكرِّ بكم .
قلت : قد مرَّ هذا بعينه في ترجمة شهاب الدين أحمد بن غانمٍ ومنه : من الخفيف .
وكأنَّ الوهاد بالدِّم كاسات ... عقارٍ فيها الرؤوس حباب .
كلما ذمَّت العدى ما أتاهم ... من عقاب أثنت عليك العقاب .
ومنه : من مجزوء الخفيف .
للذِّميري نكهةٌ ... طال فيها تحيُّري .
قلت لما شممتها ... من خري وسط منخري .
هي أفس إذا تنفَّس من ألف مبعر .
ومنه : من السريع .
ما بال أشعاريوقد ضمَّنت ... مدحكم ترجع بالدلق .
ما فيكم بخلٌ ولا بي غنىً ... عن نائلٍ والخير في الصِّدق .

ولست استيطي ولكنني ... ينقطع الغيث فأستسقي .

ومنه : من الكامل